

جامعة الجيلالي بونعامة - خميس مليانة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

الشعبة: إعلام واتصال

السنة: الثالثة

التخصص: إعلام

المقياس: محاضرات مقياس فنيات التحرير في الصحافة الالكترونية

المستوى: السنة الثالثة ليسانس LMD

التخصص: إعلام

المحاضرة الخامسة: مجموعة الأنواع الإخبارية:

3- الروبورتاج (البيان الوصفي/الاستطلاع الميداني)

إعداد وجمع الأستاذ:

عبد الرزاق بوتربة

السنة الجامعية: 2021/2020

الروبورتاج:

يرى الأستاذ نصر الدين العياضي أن كلمة الروبورتاج مشتقة من الفعل الإنجليزي Report والتي أخذ منها الاسم "Reporter" أو المخبر والتي تعني نقل الشيء من مكان إلى آخر أو إرجاع الشيء إلى أصله⁽¹⁸⁾ ويعود الروبورتاج في ظهوره إلى انكلترا، حيث عمد الصحفيون إلى نقل ما يدور في كواليس البرلمان ووصف دوراته، وجاءت كلمة الروبورتاج في اللغة العربية حاملة عديد التسميات على شاكلة "البيان الوصفي" والاستطلاع وهنا من يذهب إلى اعتباره تحقيقاً؛ لكن درجت التسميات العربية على الاحتفاظ بالتعبير الأجنبي أي روبورتاج.

ويعرف الأستاذ "أديب خضور" الروبورتاج قائلاً «إنَّ الروبورتاج الصحفي نوع شخصي مهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وإلقاء الضوء على العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله، بشكل غير مباشر وبأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور يمجمل الشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تشكل الأرضية لهذه الحياة الإنسانية التي يصورها الروبورتاج، وهو نوع صحفي يتمتع بقدر كبير من جمالية الأسلوب وشفافيته وبمقدرته على التأثير».⁽¹⁹⁾

يستخلص من هذا التعريف أنَّ الروبورتاج مجال تتجلى فيه أكثر شخصية الصحفي؛

- يصور الحياة الإنسانية وارتباطها بالنواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية.

- كل ذلك في جمالية لغة وعم من الصور.

- حيث تمتاز شفافية الأسلوب بقوة تأثيره.

هذا ويعد الروبورتاج نوعاً صحفياً مشبعاً بالانطباعات الشخصية ويعتبر نقطة تقاطع

بين الأدب والصحافة فمهمته الأساسية تصوير الحياة الإنسانية وتسليط الضوء على

⁽¹⁸⁾ نصر الدين العياضي، مرجع سبق ذكره، ص 129.

⁽¹⁹⁾ آيت خضور، أدبيات الصحافة، مطبعة الداودي، دمشق، 1986، .

العلاقات الإنسانية مع ربط ذلك كله بأسلوب يتمتع بقدر من الجمالية والاعتماد على الصور التي تلم بالشروط الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كما يستطيع التأثير العاطفي.⁽²⁰⁾

ولعل من أقرب الأنواع الصحفية تقاطعا مع الأدب ولغته الروبورتاج، حيث يرى الأستاذ "نصر الدين العياضي" أنَّ النهضة الأدبية في القرن التاسع عشر أسهمت في ازدهار هذا النوع الصحفي على سبيل المثال لا الحصر ما قدمه "اميل زولا" أحد رواد المدرسة الواقعية والكاتب الأمريكي "جون ريد"، ورحلات الكتاب كيش إلى الصين، من دون إغفال المراسل الحربي، "أبار لندي" الذي عمل مراسلا حربيا في الحرب العالمية الأولى، وزاد عددي البلدان كسوريا وفلسطين وفيتتان وتكرما له تمَّ إنشاء جائزة باسمه سنة 1933، ويذكر هنا قامة روائية تتمثل في الكاتب الكولمبي الشهير "غابرييل غارسيا ماركيز" حين تناول قصة اختطاف صحفية كولومبية من طرف عصابة تهريب المخدرات.⁽²¹⁾

أنواع الروبورتاج:

تتعدد تقسيمات الروبورتاج حيث قد تكون حسب طبيعة الموضوع وهنا نجد:

الروبورتاج الثقافي: وهو الذي يسلط الضوء على ميدان الثقافة، من مسرح، ومكتبات، ومقاهي أنترنت.

الروبورتاج الاجتماعي: وتدخل في دائرته موضوعات كالأسرة ومكوناتها، والمجتمع ومشكلاته والشباب وظروفه.

الروبورتاج السياسي: يرتبط بالمجال السياسي من تعريف بهيئة كالبرلمان ودوره، أو حزب وموقعه من الخريطة السياسية.

الروبورتاج السياحي: وتعتمد الصحف ووسائل الإعلام عموما إلى هذا الضرب للتعريف بالأماكن السياحية وإبراز جمالياتها ووسائل الراحة فيها.

⁽²⁰⁾ ارندولد هو فنان: الأنواع الصحفية، مجلة تصدر عن المنظمة الدولية للصحافة، عدد2، 1982، ص49.

⁽²¹⁾ نصر الدين العياضي، مرجع سبق ذكره، ص136-137.

الروبورتاج الرياضي: يعد الحقل الرياضي حقلا خصباً لهذا نوع صحفي فهناك الجمهور والفرق، والمنشآت، والمدارس الرياضية.

وهكذا تتعدد أصناف الروبورتاج بتعدد المجالات.

ويرى الأستاذ "محمد لعقاب" أنَّ هناك روبورتاجاً مباشراً حيث ينزل فيه صحفي الوسيلة الإعلامية بالنزول إلى الميدان وتبثه أو تنشره مؤسسته، وروبورتاجاً غير مباشر قام به صحفي ينتمي إلى وكالة أنباء أو مؤسسة إعلامية أخرى واقتنته الجريدة أو الإذاعة أو التلفزة قبل أن تضعه في متناول الجمهور. (22)

كما يمكن إضافة الروبورتاج الآني وهو الذي يواكب الحدث، حيث يظهر أكثر في التلفزة مستفيدة من الصورة.

والروبورتاج غير الآني: ويعدُّ الزمن هنا في صالح الصحفي باختيار موضوع يتناوله بالوصف والتفصيل.

أما الروبورتاج المصوّر فتقسيمه يبنى على معيار الزمن وهو أربعة أنواع:
(أ) الروبورتاج السريع ويأخذ بصنع دقائق يتميز بالآنية ويرتبط أكثر بالأحداث التي تحتاج نقلاً وتغطية سريعة.

(ب) الروبورتاج القصير، وحدوده 16 دقيقة.

(ج) الروبورتاج المتوسط، ومدته حوالي 26 دقيقة

(د) الروبورتاج الطويل: يعالج موضوعات مختلفة من عوالم متعددة إذ يستغرق وقتاً طويلاً تتجاوز 45 دقيقة. (23)

(22) محمد لعقاب، مرجع سبق ذكره، ص 76.

(23) نور الدين بليل، دليل الكتابة الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1991، ص 67.

لغة الروبورتاج: يحتاج الصحفي هنا أكثر من أي نوع صحفي آخر إلى تحويل قلمه ريشة تتقل المشاهد، وإذا كانت الصورة تعين التعليق في التلفزيون فإن الصحافة المكتوبة تحيا باللغة وتنبض بالأسلوب وتنشط بالخيال، فعلى الصحفي إذا أن ينتقي أفعال الوصف الأنسب واعتماد الجمل المتناسقة، والإضافات والفعل المضارع لأنه يعطي الحيوية أكثر، فأن يقول الصحفي: تنام مدينة الجلفة في سفح حبال أولاد نائل الشامخة، وبين جنبات شوارعها التي تكبر دائما يتسلل الدفء إلى زائرها رغم برودة الطقس؛ أفضل من القول: تقع مدينة الجلفة جنوب العاصمة بنحو 300 كم حيث تتميز بطقسها البارد.

هيكل الروبورتاج:

يبني الروبورتاج كقصة يعمد فيها الكاتب إلى السرد، فهو أكثر كمالا وتفصيلا من الخبر الصحفي⁽²⁴⁾، وهنا يحسن بالصحفي أن ينتقي عنوانا جذابا، يؤثر لمجال الروبورتاج، ويصف أهم نقطة فيه، ثم مقدمة وصفية ينساق القارئ عبرها إلى الحسم حيث تتقل الروابط المنطقية بهدوء كمن يتجول في حديقة يتمهل في ذلك ويمعن كذلك، ثم خاتمة تشعر القارئ بالنهاية الهادئة أو ملمة لمتابعة حلقة أخرى وهكذا.

(24) نصر الدين العياضي، مرجع سبق ذكره، ص148.